

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - سلسلة الأسوة الحسنة (2)

الإحسان

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمذك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:21

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اما بعد فهذه الحلقة الثانية - 00:00:42

من سلسلة الاسوة الحسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وحديثنا في هذه
الحلقة حول الاحسان ضد الاساءة - 00:01:00

وهو نوعان احسان في عبادة الخالق واحسان بمعاملة عباده احسان في عبادة الخالق ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك احسان في معاملة عباده بذل جميع المنافع - 00:01:24

من اي نوع كان لاي مخلوق يكون شخص في سجيته في طبعه بذلوا المنافع الى الناس من اي نوع كان والى اي مخلوق يكون؟ طبعاً
على تفاوت الناس في مراتبهم وفي استحقاقهم هذا الاحسان - 00:01:48

والاحسان الفرق بين الاحسان والانعام. واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه ما الفرق بينهما ان الاحسان قد يكون للنفس وقد
يكون للغير يحسن الانسان لنفسه عندما يعتقها من النار - 00:02:12

عندما يحملها على طاعة الله عز وجل ويحسن الى يعني الى غيره. ان الله كتب الاحسان على كل شيء حتى في التعامل مع
الحيوانات والبهائم لكن الانعام لا يكون الا على الخير - 00:02:33

الا على الغير الفرق بين الاحسان والفضل ان الاحسان قد يكون واجبا وقد يكون غير واجب لكن الفضل لا يكون واجبا على احد انما
هو ما يفضل به الانسان على غيره - 00:02:49

كحزام امر الله تعالى به ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى عندما اخذ الله ميثاق بني
اسرائيل قال لهم وقولوا للناس حسنا وقولوا للناس حسنا - 00:03:09

وامرهم ان يحسنوا اولاً للوالدين ولذي القربى واليتامى والمساكين ثم قال وقولوا للناس حسنا الاحسان ضده له ضدان. احدهما ابشع
من الآخر اما ضده بمعنى الاساءة فهذا اعظم جرماً اما الاحسان ضده بمعنى ترك الاحسان - 00:03:33

يعني كان ممكن ان تفعل شيء لم تفعله اذا كان هذا الشيء بمقام الواجب وانت تركته فقد تركت واجبا تعاقب عليه وهذا محرم. لان الله
يأمر بالعدل والاحسان لكن ان تسيء هذا ابشع واشنع جرماً - 00:04:06

نقلت لنا وسائل الاعلام امس يعني عن مقتل شاب على ايد رجال الشرطة هنا وكان المحيطون بهذا الضابط القاتل ينظرون كل واحد
واقف وضع يده في جيبه هكذا ينظر. ولا يبالي بما يحدث كانه يحرس هذا الضابط القاتل يعني - 00:04:27

ونقل تلميذنا هذا من تورط في القتل مسيء ومن ترك ان يضرب على يده وان يكفه وان يمنعه مسيء. على تفاوتهم في مراتب هذه

الاساءة في مقابل الاحسان اساءة اعظم جرما - 00:04:48

او ترك ما كان ينبغي ان تفعله في مقام ما من امر بالمعروف او نهى عن المنكر او نحوه فهذا ايضا من جملة المحرمات التي نهى الله تعالى عنها الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة - 00:05:05

ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك احسن الى عباد الله كما احسن الله عليك بما انعم به عليك من نعم الدنيا قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. الاحسان - 00:05:27

مطلوب الله من العبد والرحمة مطلوب العبد من الله عز وجل. وقرب مطلوب الله وقربه مطلوبك من الله بقدر قرب مطلوب الله تعالى منك. فعلى قدر احسانك رحمة ربك جل جلاله - 00:05:47

لقد ورد الامر بالاحسان والحث عليه في كتاب الله عز وجل في مواضع كثيرة الله جل وعلا قال لربي اسرائيل وقولوا ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين - 00:06:09

وقال تعالى وقولوا للناس حسنا وقال تعالى واحسنوا فان الله يحب المحسنين بالمعاملة الزوجية يقول الله جل وعلا فامساك بمعروف او تسريح باحسان. القرض لا يكون في الاسلام الا حسنة - 00:06:30

لتطلب عليه فائدة ولا زيادة مشترطة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ويضاعفه له اضعافا كثيرة كظم الغيظ العفو عن الناس والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. الله يحب المحسنين. هذا باب من ابواب الاحسان الذي يحبه الله جل - 00:06:49

فما تجرأ عبد جرعة اعظم عند الله جل وعلا من جرعة غيظ تجرعها وغيز كظمه وهو قادر على انفاذه. لكنه تركه لله جل جلاله ثم يقول الله جل جلاله فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين - 00:07:13

للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم بالسنة المطهرة ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم احدكم شفرته وليرح ذبيحته ابن مسعود يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

يروى فيقول نعم قال رجل يا رسول الله ان يؤاخذوا بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول وبالاخر - 00:08:09

من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية. ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر وعندما جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم لكي يبايعه على الجهاد الهجرة والجهاد - 00:08:28

فقال هل من والديك احد حي فقال نعم بل كلاهما وقال افتبتغي الاجر من الله؟ قال نعم. قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما صلوات ربي وسلامه عليه فاحسن صحبتهما حديث جميل - 00:08:45

ابن مسعود نعم يقول قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت فقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون انك قد احسنت فقد احسنت - 00:09:07

وان سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت الناس شهداء الله في الارض قد تمر بجنازة فائتم علي خيرا فقال وجبت مرة اخرى اثم عليه شرا فقال وجبت. قالوا ما وجبت - 00:09:31

قال اتيت عليه خيرا فوجبت لها الجنة شرا فوجبت له النار. انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض في قول الله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:09:48

ابن عيينة يقول العدل الانصاف. والاحسان التفضل الزيادة خياركم احسنكم قضاء ان تؤدي الدين بغير مماطلة هذا عدل وحق اما ان تزيد الدائن بغير مشاركة من عندك هذه هذا نبل - 00:10:08

وحسن قضاء مثلا واحد اعطاني الف دولار ساب عندي سنة خمسة عشرة فعندما جئت اردها اعطيته الفين يعني هذا ليس ربا ما دام ليس عن مشاركة هذا حسن قضاء. خياركم احسنكم قضاء صلوات الله وسلامه على المعصوم - 00:10:34

خياركم احسنكم قضاء سبحانه الله الحسن البصري في هذه الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يقول ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة - 00:10:55

نعم فوالله ما ترك العدل والاحسان شيئا من طاعة الله الا جمعه ولا ترى الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا الا جمعه ابن القيم يقول من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الاحسان - [00:11:18](#)

وهي لب الايمان وروحه وكماله وهذه المنزلة تجمع جميع المنازل فجميعها منطوية فيها وكل ما قيل من اول الكتاب الى ها هنا فهو من الاحسان حول اثر الاحسان الى الناس - [00:11:45](#)

على شرح الصدر الناس يعني في زمن هنا يعالجون الاكتئاب للتطوع لعمل الخير علاج تزيق ان الاحسان يفرح القلب ويشرح الصدر ويجلب النعم ويدفع النقم وتركه يوجب الضيم والضييق ويمنع وصول النعم اليه - [00:12:05](#)

ايضا دخل رجل على احد السلاطين فقال له اسمع احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه واولاهم بالانصاف العدل يعني من بسطت القدرة بين يديه فاستدم ما اوتيت من النعم بتأدية ما عليك من الحق - [00:12:39](#)

المحسن بمعية الله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون المحسن له ثواب عظيم واجر واجر جزيل. الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم المحسن قريب من رحمة الله - [00:13:09](#)

ان رحمة الله قريب من المحسنين لحسان وسيلة استلام السخاء من النفوس وازالة ما فيها من الكدر وسوء الزن ونحو ذلك الاحسان في عبادة الخالق يمنع المعاصي. الاحسان معناه المراقبة - [00:13:30](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فمن راقب الله جل وعلا استحيا من مخالفته قالوا استحي من الله لا تجعله اهون الناظرين اليك واحد كان يعمل معصية وهو قاعد لوحده. فسمع خرخشة كده خرخشة في الباب - [00:13:53](#)

فانتفض فقال سبحان الله ومين طلع فيه في الاخر يعني؟ الله جل وعلا يراني ولا اخفى عليه ولا تخفى عليه خافية. وعشان خرخشة حدثت في الباب. اصابني من الهلع والفرع ما اصابني - [00:14:14](#)

لقد جعلت ربي اهون الناظرين الي اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب الاحسان الى الناس يطفى نار الحاسد والباغي والمؤذي فكلما ازداد اذى وشرا وبغيا وحسدا - [00:14:33](#)

ازددت اليه احسانا وله نصيحة وعليه وعليه شفقة استمع لقول الله سبحانه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:14:58](#)

في اية اخرى اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدروون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون يقول لك ايه صدق ما يقوله ما يقوله لك ربك عز وجل لان لابد لك مع عدوك وحاسدك من احدى من احدى حالتين - [00:15:20](#)

اما ان تملكه باحسانك له فينقاد لك ويستقيم وتذهب السخائم من صدره واما ان تفتت كبده وان تقطع دابره ان قام على اساءته اليك فانك تذيقه باحسانك اليه اضعاف ما يناله منك بانتقامك منه - [00:15:48](#)

وكل ما اساء بالغت في احسانه احسان ده سياط. نازلة على صدره وعلى قلبه وهو يعني هو يكون اشفى صدرا لو تجهمت وانقبضت وانتصفت لنفسك فانك تذيقه باحسانك اضعاف ما يناله منك بانتقامه. ومن جرب هذا عرفه حق المعرفة. والله الموفق - [00:16:17](#)

يقولوا الاحسان نوعان احسان في عبادة الله تعبد الله كأنك تراه واحسان الى عبادة الله بذل النفع للخلق جميعا اقوالا وافعالا ومواقف وفي كل منهما واجب ومستحب الاحسان في عبادة الله ان تقوم بالواجبات على وجهها - [00:16:42](#)

هذا هو الاحسان الواجب. الاحسان المستحب ان تقوم بالنوافل وهو بالمستحبات على وجهها هذا احسان مستحب الاحسان الى الخلق ايضا فيه واجب بس للحقوق وفيه مستحب لازم فضل وهو زيادة زي ما قلنا في قضية الدين - [00:17:07](#)

ان بذلت الدين في وقته بغير مطل فهذا احسان واجب ان اسقطت جزءا مما على المدين وآآ واكرمته وان تصدقوا خير لكم. ادي احسان احسان مستحب يحبه الله عز وجل - [00:17:26](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين لا اله الا الله محمد رسول الله الاحسان طبعها يكون في عبادتك لله عز وجل ان تعبدك كأنك تراه - [00:17:49](#)

الاحسان الى والدك قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا

تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من - 00:18:09

من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الاحسان الى الجار من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:18:27

الاحسان الى اليتامى والمساكين وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا والاحسان اليهم البر بهم وكفالة عيشتهم وصيانة مستقبلهم واموالهم واحالهم كلها من ازكى القربات وقد شكى رجل - 00:18:47

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه قال امسح رأس اليتيم واطعمي المسكين رواية اخرى ان رجلا جاءه يشكو اليه قسوة قلبه قال اتحب ان يلين قلبك وان تدرك حاجتك - 00:19:12

ارحم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك احسان في المعاملات التجارية مع الخلق. اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا اذا وعدوا لم يخلفوا - 00:19:31

اذا اؤتمنوا لم يخونوا. اذا باعوا لم يمدحوا اذ اشتروا لم يذموا اذا كان لهم لم يعسروا على الناس. اذا كان عليهم لم يمتطروا باقة اخلاقية جميلة في حياة التجار - 00:19:53

المسلمين يشرح الله بها صدور المتعاملين معه ويفتح بها مغاليق قلوبهم وكم فتحت مناطق واسعة من العالم باخلاق التجار الدعاة من غير ان تراق فيها قطرة دم واحدة. سبحان الله - 00:20:12

ان تحتسب عندما تقرض مبلغا من المال من اقترض دينارا الى اجل فله بكل يوم صدقة الى اجله فاذا حل الاجل فانظره بعده فله بكل يوم مثل ذاك الدين يعني صدقة او كما قال صلوات ربي - 00:20:33

وسلامه عليه من الاحسان الجميل في المعاملات ان تقيل النادم صفقته هنا منتشرة موجودة تقدر ترجع الحاجة يعني اي وقت كأن ده خيار شرط موجود لكن ليس هذا هو الاصل الشرعي. الاصل الشرعي البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - 00:20:52

ان تفرق لازمة الصفقة لكن يأتون الاحسان والخلق الحسن الجميل من اقال نادما صفقته اقال الله عثرته يوم القيامة من اقال نادما صفقته اقال الله عثرته يوم القيامة الى المسية - 00:21:14

الشعب التي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم الاحسان في الكلام وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان لانسان عدوا مبينا - 00:21:43

الاحسان في الحوار وفي الجدال وجادلهم بالتتي هي احسن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن حتى الحيوان - 00:22:01

ان الله كتب الاحسان على كل شيء واذا قتلتهم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبح ولقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجل اضجع شاة ووضع رجله على عنقها وهو يحد شفرتها - 00:22:22

وهي ترمقه ببصرها وقال ويلك اردت ان تميتها موتات هلا احدثت شفرتك قبل ان تضجعها ما ينفعش تحطي ايدك على صفحة البهيمة وانت تقعدى تحد السكينة وانت قابض عليها ضاغط عليها بايدك. ويلك - 00:22:46

اردت ان تميتها موتات هل احدثت شفرتك قبل ان تضجعها فاذا قتلتهم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة. وفي الحديث في كل ذات كبد رطبة اجر وعذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار - 00:23:09

لهي اطعمتها وسقته ان حبستها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال في في للناس - 00:23:36

فتام طبعا حتى قالوا رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا ان الله كتب الاحسان على كل شيء هذه قطوف حول خلق جميل - 00:24:03

ونبيل. اسأل الله الا يحرمنا اياه ان يجعلنا من اهله خلق يحبه الله ويحب الله اهله ويجعل رحمته قريبا منهم. ان رحمة الله قريب من المحسنين تمام وواصف بالحلقات القادمة - 00:24:21

الحديث حول باقات اخلاقية اخرى باذن الله وحتى نلتقي استودعكم الله وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ازيك يا حبيبي -

00:24:41